التعبير البياني في القرآن الكريم سورة- هود أنموذجاً-

The graphic expression in the Noble Qur'an Surat-Hood as a model-

صالح زيدور *

جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)، zaidoursalah@yahoo.com

تاريخ الوصول 2022/02/23 **تاريخ القبول** 2022/03/06 **تاريخ النشر**2022/03/31

ملخص : تعد الألفاظ الركيزة الأساسية في بناء شكل النص أو الخطاب؛ الذي يتم من خلاله فهم دلالة أو معني اللفظ ضمن التعبير الموضوع فيه لأن اللفظ لا يتحقق معناه ولا يتحدد بدقة ؛إلا إذا كان ضمن تركيب معين وخاصة عندما يتعلق الأمر بالبيان لأنه يقتضي توضيح الكلام وفق متطلبات العوامل المؤثرة في النص أو الخطاب من مقام ومقتضى الحال ؛ حتى يتسنى للمخاطب أو صاحب النص توظيف ما أمكن من الألفاظ المعبرة المؤدية للمعنى المراد توضيحه أو بيانه بتصوير الموقف لتقريب الصورة لدي المتلقي ،وهذا لا يتم إلا بتوظيف الصور البيانية المتمثلة في المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية .

الكلمات المفتاحية :القرآن الكريم ، اللفظ ، الكلام ،البيان، التعبير، الدلالة ، المعنى ، المجاز ، التشبيه ، الاستعارة ، الكناية .

Abstract: Words are considered as the milestone in constructing the form of the or discourse through which the meaning of the word is understood in its context and it is not precisely defined unless it is within a specific composition, especially when it is related to rhetoric because it needs the clarification of the speech according to the requirements of the influential factors in the text or discourse according to the situation so that the speaker or the author can employ a lot of expressive words clarifying the meaning or showing it by depicting the attitude in order to approximate the image for the recipient via employing rhetoric images, such as figuration, comparison, metaphors and metonymy.

key words : The Holy Quran ,Pronunciation , Speech , Statement , expression, Significance , the meaning , Trope , Simile , Metaphor , Metonymy **.**

مقدمة :

تتمثل الألفاظ والكلمات في عملية النطق وكيفية صدور الصوت "فإذا ربط بين هذه الأصوات المنطوق بها وما أمكن أن تدلَّ عليه من معنى ، تكوَّنت في رأيهم الكلمة ، أي أنَّ الكلمة أخصُّ لأنها لفظ دَلَّ على معنى "[1].

والألفاظ هي المكون أساس في بناء النص فتنشأ عن انتقاء ولابد للمنتقي أن ينتقي المناسبة لما يريد قوله بمعنى لكل دال مدلول ، وبهذا تكون الدلالة بين اللفظ والمعنى وهو مناط الفهم إذن فالنص يجمع بين الدلالة وأساسها المعجمي، فارتبط هذا النوع من الدلالة بالقرآن الكريم والجهود التي بذلت في سبيل استيعاب معاني القرآن وبلاغته.

* المؤلف المرسل

والدلالة كعلم يدرس نظام دلالات الألفاظ في التراكيب (التعابير) وتغيرها وتنوعها في مستوى من مستويات والحال في ذلك يتسع ويذيق بحسب الظروف التي يقتضيها الحال والمقام.

ومنه فـ " إن الارتباط بين اللفظ والمعنى ، إنما هو ارتباط الدلالة فيعتبر اللفظ بالنسبة إلى المعنى من جهة دلالته عليه ، ويعتبر بالنسبة إلى اللفظ من جهة ما هو مدلول اللفظ ، لذلك فمدار الأمر البلاغي على اعتبار التراكيب اللغوية ، فالألفاظ المفردة ، ولا تستعمل لإفادتها مدلولاتها المعنوية إلا عند التركيب " [2] .

ولا يتحقق معنى الكلمة إلا بوجودها في التركيب أي (تعبير) مما يجعلها متباينة ومختلفة عن شبيهاتها ومرادفتها أو تبدو قريبة منها بالإضافة إلى الوظائف الدلالية الأخرى المرتبطة بالمحيط والثقافة اللذين يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كل كلمات اللغة التي تفرضها هذه العوامل .

– التعبير البياني في القرآن الكريم:

تعتبر دلالة الألفاظ و الكلمات من أهم صور تعبير البلاغة البيانية اللفظية التي تشكل الكلام وتتحدد دلالته من خلاله وهي على أنواع منها : التشبيه، المجاز،الاستعارة،الكناية.

1–التشبيه:

أ– تعريف التشبيه: هو أسلوب في تصوير المعنى يقوم على مقارنة شيء بأخر كمقارنة القلوب بالحجارة في قوله تعالى﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** ﴾[3]، وفي أسلوب التشبيه الذي يقوم على المقارنة–كما بينا–نجد موضوعاً يوصف، سواء أكان هذا الموضوع شيئا محسوساً أم معنى ندرك بالعقل، وهذا الموضوع لا يوصف وصفا مباشراً، بل يقرن بشيء آخر تكون هذه الصفة فيه أقوى وأوضح وأقرب إلى إدراك السامع أو القارئ وتجربته[4].

التشبيه:يعني الدلالة على مشاركة أمر لأخر في المعنى.

والمراد بالتشبيه ههنا: ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد.

فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف، وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه كقولنا:"زيد كالأسد" أو "كالأسد" "زيد" لقيام قرينة.

والتشبه في القرآن الكريم كثير الورود وبشتى أنواعه مما جاء على أبهى وأحلى بيانية إعجازية فهو ينبه ويقرب الفهم لدى السامع ويبن معنى الكلام، وإذا تنقلنا بين آيات سورة هود عليه السلام وجدنا العديد من ذلك:

في قوله تعالى﴿ **إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ۝﴾[5]، تشبيه بليغ، أي كالسحر فالكلام من باب التشبيه البليغ، حيث شبهوا نفس البعث أو القرآن المتضمن لذكره بالسحر في الخديعة، حيث زعموا أنه إنما ذكر ذلك لمنع الناس عن لذات الدنيا، وصرفهم إلى الانقياد له، ودخولهم تحت طاعته، أو في البطلان فأن السحر لاشك أنه تمويه، وتخييل باطل، فشبهوا الأمور المذكورة من البعث، والحساب، والجزاء في البطلان بالسحر[6].

وفي قوله تعالى ﴿مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾[7] تشبيه تمثيلي، لأنه تشبيه مركب بمركب، شبههم في فرط تصامّهم عن استعمال الحق، وبنو أسماعهم عنه بمن لا يستطيع السمع، وذلك لوجوه عديدة:

أولهما: يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلا يسمعون، وبما كانوا يستطيعون الإبصار فلا يبصرون عناداً و إصراراً منهم على الخطل والصدوف عن الحق وهذا يقضي أن تكون ما مصدرية، والمصدر المؤول منصوب ينزع الخافض، وهو الباء على حد قول الشاعر:

نُغَالِي اللّحْمَ للأضْيَافِ نَيْئاً وَنَبْذُلُه إذَا نَضَجَ القُدُورُ

أراد: نغالي باللحم، وقد ذهب إلى هذا المذهب الفراء.

ثانيها: أنه لاستثقالهم استماع آيا الله، وكراهتهم تذكرها وتفهمها، جروا مجرى من لا يستطيع السمع، وأن أبصارهم لهم تنفعهم، مع إعراضهم عن نذر الآيات، فكأنهم ومما يجري هذا المجرى قول الأعشى في مطلع معلقته:

وَدِّعْ هُريرةَ إنَّ مُرْتَحِلُ وهل تطيقُ وداعاً أيُّها الرَّجُلُ؟![8]

ومن المعلوم أن الأعشى كان يقدر على الوداع، وإنما نفى الطاقة عن الطاقة عن نفسه من حيث الكراهة والاستثقال.

ثالثهما: أن هنا ظرفية مصدرية، تجري مجرى سأذكرك ما حييت، والمعنى أنهم معذبون ما داموا أحياء[9].

وقوله تعالى ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾[10] التشبيه المرسل المجمل في قوله﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾ لوجود أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، أي مثل الفريق الكافر﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾ في عدم البصر والسمع، ومثل الفريق المؤمن﴿**وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ**﴾ كالسميع والبصير، وهذا التشبيه تشبيه معقول بمحسوس فأعمى البصيرة أصمها، شبه بأعمى البصر أصم السّمع ذلك في ظلمات الضلالات متردد تائه، وهذا في الطرقات متحسّر لا يهتدي إليها[11].

تشبيه كذلك تمثيلي أي مثل فريق المسلمين كالبصير والسميع، ومثل فريق الكافرين كالأعمى الأصم، وقد زادت الآية على جميع أمثلة التشبيه التمثيلي، كقوله امرئ القيس:

كأَنَّ قُلوب الطَّير رطباً ويابساً لُدَى وكْرِهَا العنَّابُ والحشفُ البَالي[12]

وقول بشار: **كأَنَّ مُثارَ النَّقْع فَوقَ رُؤوسِهِم وأَسْيافُنَا، لَيْلٌ تَهَاوَى كَواكِبُهْ**[13]

ففي التشبيه الأول تشبيه قلوب الطير الرطبة بالعناب، وتشبيه قلوب الطير اليابسة بالحشف البالي، وفي البيت الثاني تشبيه الغبار القائم والسيوف الملتمعة فيه، وبالليل الذي تنفضّ فيه الشهب والكواكب، أما الآية فقد زادت بتشبي اثنين بأربعة كما هو واضح، فقد شبهت كل واحد من الكافر والمؤمن تشبيهين.

هذا، ولو جاءت الآية على وجه الطباق خلاف نظمها، بأن يقال كالأعمى والبصير، والأصم والسميع، لفسد المعنى، وإن حصل الطباق في اللفظ، لأنه سبحانه قسم المشبه به إلى قسمين كالمشبه، لأنه قسمان مبتلى ومعافى، وضادَّ بينهما ليصبح السؤال بينهما على قصد التوبيخ[14].

وفي قوله تعالى﴿**فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ**﴾[15] شبه كلّ موجه من ذلك بالجبل في عظيمها وارتفاعيها على الماء وتراكمها[16].

وفي قوله تعالى﴿**مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ** ۝١٠٠﴾[17] تشبيه بليغ،أي كالزرع القائم على ساقه، وكالزرع المحصود بالمناجل، فشبه ما بقي من آثار القرى وجدرانها بالزرع القائم على ساقه، وشبه ما عفى منها بالحصيد[18]، أي ما بقي وعاش كالزرع القائم، وما أفني ومات كالزرع المحصود.

التشبيه في القرآن الكريم كثير الورود لماله من أهمية في إيضاح المعنى لدى السامع والتأثير فيه لما يتميز به من بيان يثير انتباه ودهشة المتلقي من دقة في التعبير واختيار للأمثلة الخاصة بالتشبيه.

2-الاستعارة:

تعد الاستعارة من أهم الصور البلاغية البيانية التي ترقى بالكلام في فصاحته وبلاغته من خلال اختيار الألفاظ المعبرة على ذلك،و الاستعارة جزء أو نوع من أنواع المجاز تقوم فيه بين المعنى الأول للكلمة ومعناها الثاني الذي انتقلت إليه على المشابهة، وقد التفت إليها البلاغيون منذ عهد بعيد ووضعوا تعريفا لتحديدها.

فالجاحظ يقول:"الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"، وقد عرفها ابن المعتز بأنها:" استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها، وأتى بأمثلة للحسنة منها والمعيبة"، وعرفها القاضي الجرجاني في قوله:" وإنما الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار على الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها"، ويقول الرماني تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة إلى غيره ويكاد أبو هلال يستخدم التعريف نفسه في قوله:"الاستعارة نقل العبارة موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض".

أما السكاكي فقد عرف الاستعارة بقوله:"هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به"، ويعد هذا من أدق التعريفات التي وصلت إلينا، وقد أخذ به المتأخرين[19].

أ-الاستعارة لغة: من قولهم استعار المال، طلبه عارية.

ب-اصطلاحا: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا ولكنها أبلغ منه، كقولك: رأيت أسداً في المدرسة، فأصل هذه الاستعارة (رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة)، فحذف المشبه (لفظ رجل) وحذفت الأداة (الكاف)، وحذف وجه الشبه (الشجاعة) وألحقته بقرينة (المدرسة) لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا، فأصل الاستعارة: تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبه وأداته.

ونجد أن البلاغيين قسموا الاستعارة إلى عدة أقسام لعدة اعتبارات منها باعتبار الطرفين وباعتبار الجامع، وباعتبار طرفيها والجامع معا، وباعتبار اللفظ وباعتبار الخارج بينما نجد القاهر الجرجاني قد تحدث عن الاستعارة من حيث هي مفيدة أو غير مفيدة، كما تحدث عن الاستعارة التحقيقية والتخيلية والتمثيلية، أما السكاكي فقد عرض للاستعارة التصريحية والمكنية والتحقيقية والتخيلية والتمثيلية والأصلية والتبعية[20].

والقرآن الكريم أبلغ كلام وأفصحه وقد ورد فيه الكثير من صور الاستعارة اللفظية البيانية وإذا ما تنقلنا بين آيات سورة هود عليه السلام وجدناه غنية ومن ذلك:

في قوله تعالى﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةً﴾[21]، استعارة مكنية: أي أعطيناه نعمة من صحة وأمن وجدة، والإذاقة في الأصل تناول الشيء بالفم لإدراك الطعام ثم استعير للذات تشبيها لها بما يذاق ثم يزول بسرعة كما تزول الطعوم[22].

وفي قوله تعالى﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ۝﴾[23] استعارة تصريحية تبعية لأن الذوق حقيقة في معرفة طَعْمَ المطعوم باللسان، فهو هنا كناية عن الإعطاء[24].

واستعارة مكنية لأنه في الأصل تناول الشيء بالفم لإدراك الطعام، ثم استعير للذات تشبيهاً لها بما يذاق، ثم يزول بسرعة، كما تزول الطعوم[25].

وفي قوله تعالى﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾[26]، استعارة تصريحية تبعية أي أنهم يستثقلون سماع الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويستكرهونه إلى أقصى الغايات، حتى كأنهم لا يستطيعونه وهو نظير قول القائل العاشق لا يستطيع أن يسمع كلام العاذل[27].

وفي قوله تعالى﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾[28] شبه الذي لا يهتدي بالحجة بخفائها عليه بمن سلك منارة لا يعرف طرقها ولا مسالكها واتبع دليلا أعمى على سبيل الاستعارة التمثيلية[29].

وهي استعارة تصريحية تبعية،شبه خَفَاء الدليل بالعمى في أن كلا يمنع الوصول إلى المقاصد فاشتق من العمى بمعنى الخفاء، ﴿ فَعُمِّيَت﴾ بمعنى خفيت على طريقة الاستعارة التصريحية التبعية، ويمكن أن تكون استعارة تمثيلية بأن شبه الذي لا يهتدي بالحجة لخفائها عليه، بمن سلك مغازة لا يعرف طرقها ومسلكها، واتبع دليلا أعمى فيها على سبيل الاستعارة التمثيلية[30].

وفي قوله تعالى﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾[31]، الخزائن: جمع خزانة-بكسر الخاء-وهي بيت أو مِشكاة كبيرة يجعل لها باب، وذلك لخزن المال أو الطعام، أي حفظه من الضياع، وذكر الخزائن هنا استعارة مكنية، شبهت النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تُدخر في الخزائن، وركز إلى ذلك بذكر ما هو من روادف المشبه به وهو الخزائن وإضافة ﴿ خَزَآئِن﴾ إلى ﴿ ٱلله﴾ لاختصاص الله بها[32].

وفي قوله تعالى﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾[33]، فقوله﴿ٱبۡلَعِي﴾ استعارة تصريحية تبعية،شبه تغرير الماء وشربه في بطنها ببلع الحيوان، أي إزدراره لطعامه وشرابه في جوف بجامع الوصول إلى الجوف في كل، فاشتق منه ابلعي بمعنى غوري على طريق الاستعارة التصريحية التبعية، واستعير البلع الذي هو من فعل الحيوان للنَّشف دلالة على أن ذلك ليس من النشف المعتاد الكائن على سبيل التدرج[34].

وفي قوله﴿ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾ استعارة تصريحية أصلية، والبعد هنا مستعار للهلاك[35].

الاستعارة: استعارة مكنية والكائنة في نداء الأرض والسماء، بما ينادي به الحيوان المميز على لفظ التحضيض والإقبال عليهما بالخطاب من بين سائر المخلوقات، وهو قوله﴿يَٰٓأَرۡضُ﴾،﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾ ثم أمرهما بما يؤمر به أهل التمييز والعقل من قوله﴿ٱبۡلَعِي مَآءَكِ ﴾،﴿أَقۡلِعِي﴾من الدلالة على الاقتدار العظيم، والبلع: عبارة عن تغدير الماء وشربه في بطنها، مستعار لهذا المعنى مع بلع الحيوان، أي: ازدراده لطعامه وشرابه، والبلع: هو أثر القوة الجاذبة في المطعوم لكمال الشبه بينهما، وهو الذهاب إلى مقر خفي ومع هذا فهي قرينة للاستعارة المكنية التي في الماء: استعارة الماء للغذاء لجامع تقوي الأرض بالماء في الإنبات وتقوي الآكل بالطعام[36].

والاستعارة متكررة: فإذا أضفت ما تقدم أن الاستعارة وقعت فيها في موقعين وهما استعارة الابتلاع والإقلاع[37].

وفي قوله تعالى﴿إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۡۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦﴾ فقوله ﴿ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾[38] استعارة تمثيلية شبه الخلق وهم في قبضة الله وملكه وتحت قهره وسلطانه بالمالك الذي يقود المقدور عليه بناصيته كما يقاد الأسير والفرس بناصيته[39].

وقوله ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦﴾ استعارة لطيفة عن الكمال العدل في ملكه تعالى فهو مطلع على أمور العباد لا يفوته ظالم ولا يضيع عنده معتصم به[40].

وفي قوله﴿وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥﴾[41] استعارة مكنية تخييلية على المجاز كأن الواعد قال له: أفي بك، فإن وفى به صدقه وإلا كذبه، فهناك استعارة مكنية تخييلية وقيل مجاز مرسل يجعل (مكذوب) بمعنى باطل ومتخلف، ولا يخفى ما في تسمية ذلك وعدا من المبالغة في التهكم[42].

وفي قوله تعالى﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ ﴾[43] استعارة تمثيلية جعل عدم الوصول استعارة لامتناعهم عن الأكل والمعنى لا يمدون أيدهم إلى أكله فهو لا يريد أن ينفي الوصول الناشئ عن المدّ[44].

وفي قوله تعالى﴿هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ٧٧﴾[45] الاستعارة التصريحية شبّه اليوم الذي اشتمل على الشر، والأذي بالرأس الذي عُصبَ بالعصابة، بجامع الاشتمال في كل[46].

وفي قوله تعالى﴿أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴿٨٠﴾﴾[47] استعارة تصريحية.

قال الشريف الرضي:"وهذه الاستعارة والمرادية قومه، وعشيرته جعلهم ركنا له، لأن الإنسان يلجأ إلى قبيلته، ويستند إلى أعوانه كما يستند إلى ركن البناء الرصين وجاء جواب لو محذوفا تقديره، لَحُلْتُ بينكم وبين ما هممتم به من الفساد، والحذف ههنا أبلغ، لأن يوهم بعظيم الجزاء، وغليظ النكال"[48].

واستعارة:أي ألجأ إلى عشيرة قوية تمنحني منكم والركن حقيقة في أركان البناء التي يعتمد عليها البناء، ثم تجوز به عن العشيرة المعتمدة عليها في النصرة والمؤازرة، تشبهها للاعتماد عليها باعتماد البناء على الأركان.

استعارة الركن للمعين أبلغ لأن الركن مرئي وملموس في اعتماد البناء عليه بخلاف المعين فهو لا يحس من حيث هو معين، فالاستعارة أصلية[49].

وفي قوله تعالى﴿لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾[50] استعارة تصريحية تبعية إذا أريد به الأحمق السفيه نزّلوا التضاد منزلة التناسب على سبي الهزء، فالاستعارة والحلم والرشد للسفه والغواية، ثم سرت الاستعارة منهما إلى الحكم الرشيد[51].

وفي قوله تعالى﴿وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيّٗا﴾[52] استعارة تمثيلية، شبه الله سبحانه وتعالى بالشيء المرمي وراء الظهر، ولا يكترث به بجامع الإعراض في كل والعرب تقول: لكل ما لا يعبؤ بأمر، قد جعل فلان هذا الأمر بظهره[53]، أو الشيء الذي يلقى وراء الظهر ولا يهتم به.

وفي قوله تعالى﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾﴾[54] فقوله﴿فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ استعارة مكنية لأن الورد في الأصل يقال للمورود على الماء للاستسقاء منه فشبه النار بماء يورد وحذف المشبه ورمز له بشيء يدل عليه، وشبه فرعون في تقدمه على قومه بمنزلة من يتقدم على الواردين إلى الماء ليكسر العطش وقوله تعالى﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾﴾ تأكيدا له لأن الورد إنما يورد لتسكين العطش وفي النار إليها للعطش وتقطيع الإكبار[55].

وفي قوله تعالى﴿مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾﴾[56] شبه ما بقي من آثار القرى وجدرانها بالزرع القائم على ساقه وشبه ما هلك ولم يبق له أثر بالزرع المحصور على طريق الاستعارة المكنية[57].

وفي قوله تعالى﴿لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٞ ﴿١٠٦﴾﴾ [58]، استعارة تصريحية أصلية شبه صراخ أهل النار وأنينهم بأصوات الحمير بجامع الارتفاع والشناعة وعدم الفائدة في كل فاستعار له اسم المشبه به على طريقة الاستعارة التصريحية الأصلية كما ورد في روح البيان، المراد الدلالة على كربهم وغمهم، وتشبيه حالهم بحال من استولت على قلبه الحرارة وانحصر فيه روحه، أو تشبيه أصواتهم بأصوات الحمير، ففي الكلام استعارة تمثيلية أو استعارة مصرحة[59].

الاستعارة كثيرة الورد في القرآن الكريم،وهذا ما يميز كلام الله تعالى بالإعجاز البياني وجمال البيان وبيان الحق به والدعوة إليه من خلال هذا النظم البديع في ألفاظه ومعانيه الذي أدهش أهل الفصاحة والبلاغة من قرش زمان كانت العربية في أوج عطائها.

3-المجاز:

المجاز هو أحد أبرز عناصر البلاغة البيانية اللفظية التي يتميز بها الكلام البليغ الفصيح، وتعني الدلالة اللغوية لكلمة (المجاز) تعني الانتقال من مكان إلى مكان أو ذات الشيء الذي نقل من موضع إلى موضع آخر، ومن ثمة الانتقال من معنى إلى معنى آخر، وهذا المعنى الذي انتقلت منه الكلمة هو الذي يسميه البلاغيون الحقيقة، فكأن (المجاز) عدول عنها وانتقال من دلالة إلى أخرى.

أ-تعريف المجاز:

ويعرف ابن سنان الخفاجي(ت 466هـ) الحقيقة بقوله:"اللفظ الموصوف بأنه حقيقة هو ما أريد به ما وضع لإفادته"و"المجاز هو اللفظ الذي أريد به ما لم يوضع لإفادته"[60].

وأما عبد القاهر الجرجاني فالحقيقة عنده هي كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع، وإن شئت قلت: في مواضعته وقوعاً لا يستند فيه إلى غيره...مثال ذلك كلمة (الأسد) تزيد به (السبع) فإنك قد أردت به ما وضعه الواضع لهذه الكلمة.

أمَّا المجاز فهو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها الملاحظة بين الثاني والأول:، ويقول أيضا: الغرض المقصود بهذه العبارة أعني المجاز أن تبين أن اللفظ أصلا مبدوءاً به في الوضع ومقصوداً، وأن جريه على الثاني إنما على سبيل النقل إلى شيء آخر[61].

وأمَّا السيوطي فيقول في التفريق بين الحقيقة والمجاز في كتابه المزهر: "اعلم أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع، ولا يعلم إلا بالرجوع إلى أهل اللغة، والدليل على ذلك أن العقل يتقدم على وضع اللغة، فإذا لم يكن فيه دليل على أنهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به أنهم نقلوه إلى غيره، لأن ذلك فرع العلم بوضعه، وكذلك السمع إنما يرد بعد حصول المواظبة وتمهيد التخاطب واستمرار الاستعمال وإقرار بعض الأسماء فيها وضع له واستعمال بعضها في غير ما وضع له، فيمتنع لذلك أن يقال إنه يعلم به أن استعمال أصل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له لامتناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه"[62]، ويحدد التطور الدلالي عند الباحثين والانتقال من المجاز إلى الحقيقة أو العكس في صور أربع:

أولا: أن يغلب استعمال اللفظ في معنى على سبيل المجاز لعلاقة المشابهة أو غيرها حتى يصير المعنى المجازي هو الذي ينساق إليه الذهن عند إطلاق اللفظ.

ثانيا: أن يغلب استعمال اللفظ الموضوع في الأصل لمعنى كلي يتناول عدة جزئيات في جزء خاص من هذه الجزئيات حتى تصير هذا المعنى الجزئي هو المتبادر منه عند الإطلاق.

ثالثا: أن يغلب اللفظ الدال على معنى في مدلول عام على طريق التوسع حتى يصير هذا المعنى العام هو المتبادر من اللفظ عند إطلاقه.

رابعا: أن ينقل اللفظ مقصودا من معناه الأصلي اللغوي إلى معنى اصطلاحي لعلاقة بين المعنيين فلا ينتجه الذهن عند استخدامه إلى غير مهناه الجديد ومن ذلك ألفاظ الصلاة، الصوم، الزكاة، والفاعل والمفعول...الخ[63].

والمجاز في القرآن الكريم كثير الورود والوقوع نظراً لما يتميز به من بلاغة و بيان لإدارة الحجج والإقناع الذي يحدثه لدي السامع وإذا تنقلنا بين آيات سورة هود عليه السلام وجدناه مليئة ومن ذلك:

في قوله تعالى﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾[64] امجاز مرسل بمعنى قلبك حيث أطلق المحل، وأراد الحال[65].

وفي قوله تعالى﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾[66] مجاز عقلي،لأن شبه الإيلام إلى اليوم مجاز عقلي نظير قولهم: نَهَارُه صائم[67].

ومجاز عقلي تحليل لـ (نذير) لأن شأن الندارة أن تثقل على النفوس وتحزُن فكانت جديرة بالتحليل لدفع خرج ما يلاقونه.

ووصف اليوم بالأليم مجاز عقلي وهو أبلغ من أن يوصف العذاب بالأليم لأن شدة العذاب لما بلغت الغاية جعل زمانه أليما، أي مؤلما[68].

وفي قوله تعالى﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[69]في إسناد﴿فَعُمِّيَتْ﴾ إلى البينة مجاز عقلي، تنزيلا لها منزلة من يعقل وحقيقته، أن الحجة والسنة جعلت بصيرة، ومبصرة، لأن الأعمى لا يهتدى، ولا يهدي غيره، فعميت عليكم البينة، فلم تهدكم، كما لو عمي القوم رائدهم، الذي يسير بهم في المتاهات المظلمة والبوادي المشعبة، فبقوا حائرين يتخبطون، ويلتمسون النجاة من حيرتهم، وحمله بعضهم من باب القلب، أي: ألهم هم الذين عموا، فيكون من باب: أدخلت الخاتم في اصبعي، وأدخلت القلنسوة في رأسي، وقال الشاعر:

تَرى الشَّوكَ فِيهَا مَدْخَلاً ظلَّ رَأْسُهُ وَسَائِرُ بَادٍ إلى الشَّمْسِ أَجْمَعُ[70]

وفي قوله تعالى﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾[71] فقوله ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾إسناد الازدراء إلى الأعين وإنما هو من أفعال النفس مجاز عقلي لأن الأعين سبب الازدراء غالبا، لأن الازدراء عن مشاهدة الصفات الحقيرة عند الناظر، ونظيره إسناد الفرق إلى الأعين في قول الأعشى:

كَذَلِك فَافْعِل ما حَيَيْتِ إذَا شَتُّوا وأَقْدِم إذَا مَا أَعْيُنُ النَّاسِ تَفَرَّقُ

ونظيره قوله تعالى﴿قَالَ أَلْقُواْ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾ معنى الآية، وإنما سحروا عقولهم ولكن الأعين ترى حركات السحرة فتؤثر رؤيتها على عقول المبصرين[72].

وفي قوله تعالى﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾﴾[73] فقوله﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ مجاز بالحذف،أي عقوبة إجرامي وجاء بأن الدالة على الشك ببيان أنه على سبيل الغرض﴿إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ﴾ بخلاف إجرامهم فهو محقق﴿وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾[74].

وفي قوله تعالى﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾﴾[75] المجاز المرسل لأن المراد به بحراستنا وحفظنا فعينه إطلاق السبب الذي هو الأعين، وإرادة المسبب الذي هو الحراسة الحفظ لأن الأعين آله للحراسة مبالغة في الحفظ[76].

وفي قوله تعالى﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾[77] مجاز مرسل، فإن الحقيقة: ويا مطر السماء اقلعي، والعلاقة في هذا المجاز السببية، لأن الماء سبب المطر أو المحلية، لأنها محلها بما يتجمع فيها من سحب، وإضافة الماء إلى الأرض مجاز أيضا، تشبيها لاتصاله بها باتصال الملك بالمالك، وفيها نكتة أخرى وهي التنبيه على حدوث هذا الماء من الأرض أيضا، لا من السماء فقط، كما يدل عليه قوله تعالى﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾[78]،[79].

وفي قوله تعالى﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[80] المجاز المرسل،لأن المراد بالسماء المطر، فهو إطلاق المحل وإرادة الحال، لأنّ المطر ينزل من السماء[81]، ولفظ مدرارا للمبالغة أي كثير الدر.

وفي قوله تعالى﴿وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾﴾[82]، فقوله ﴿وَتِلْكَ عَادٌ﴾ إسناد مجازي، الإشارة للبعيد المحسوس والإسناد المجازي، أو هو من مجاز الحذف أي تلك قبور عاد[83].

وفي قوله ﴿وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ﴾ المجاز المرسل،أي عصوا رسلهم هودا من باب إطلاق الكل وأراد البعض وفيه تفظيع لحالهم، وبيان أن عصيانهم له عصيانٌ لجميع الرسل السابقين، واللاحقين[84]، فهو مجاز مرسل من باب إطلاق الكل وإرادة البعض.

وفي قوله تعالى﴿لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾﴾[85] الإسناد المجاز، فإسناد الريب إلى الشك مجاز، لأن الموقع في الريب بمعنى القلق والاضطراب هو الله سبحانه وتعالى لا شك ولكن أسنده إليه للمبالغة كجد جده[86].

وفي قوله تعالى﴿فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ﴾[87] المجاز، أي من يمنعني ويحفظني من عذاب الله، لأن النصرة هنا مستعملة في لازم معناها، وهو المنع والحفظ[88].

وفي قوله تعالى﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾﴾[89] مجاز مرسل،لأن العاقرة واحد منهم، وهو قدَّار بن سالف فأطلق ما للبعض على الكل، لرضاهم بفعله وأمرهم له[90].

وفي قوله تعالى﴿وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾﴾[91] مجاز، أي تجادل رسلنا وحالهم وشأنهم ففيه مجاز في الإسناد[92].

وفي قوله تعالى﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾[93] مجاز عقلي أسند الإحاطة لليوم مع أن اليوم ليس بجسم باعتبار أن العذاب يكون فيه فهو من إسناد ما للحال إلى المحل كنهاره صائم[94].

وفي قوله تعالى﴿قَالُوا يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾[95] مجاز مرسل فقوله ﴿ لَرَجَمْنَٰكَ﴾ أي لقتلناك من إطلاق السبب الذي هو الرجم بالحجارة وإرادة المسبب الذي هو القتل، وإن لم يكن بالحجارة[96].

وفي قوله تعالى﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾﴾[97] فقوله﴿مُحِيطٌ ﴾ مجاز مرسل،لأن الإحاطة حقيقية في الأجسام كإطاحة الجدران بإطاحة الله بالأعمال مجاز عن علمها وإدراكها بكمالها[98].

المجاز في القرآن الكريم من أحسن الوسائل البيانية التي توضح المعنى والمقصود من الكلام حتى إذا سمعه السامع انتبه واطمأن مندهشا لبيانه لأنه يظهر دقائق التأويل ودلائل الإعجاز،و إزالة غوامض جملة الإيجاز.

4- الكناية:

الكناية عنصر من أهم العناصر البلاغة البيانية التي تجعل من الكلام كلاماً بليغاً في لفظه ومعناه وواضحاً في فصاحته وبيانه.

أ-تعريف الكناية

والكناية عن شيء:

لغة: ترك التصريح به وفي **اصطلاح:** البلاغيين: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز أن يراد حقيقة طول النجاد أيضا وهي حمائل السيف لأن طوله يستلزم طول القائمة وجعل المبرد الكناية

على ثلاثة أوجه: فهي إما للتحمية والتعطية، وإما للرغبة عن اللفظ الخس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره، وهذا النوع في نظره أحسن أنواع الكناية.

وأشار ابن المعتز إلى الكناية وأتى بأمثلة لها من الشعر والنثر، وسماها قدامه بن جعفر في كتابه(نقد الشعر) الأرداف وعرفها بقوله:"هو أن يريد الشاعر دلالة على معنى من المعاني فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى، بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع له، فإذا دل على التابع أبان عن المتبوع"، ويعرفها عبد القاهر الجرجاني

بقوله:"أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى المعنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه"[99].

ولا شك أن الكناية تمثل المعنى للخيال بإدراك حي أو وجداني، وتثير الذهن للبحث عن المعنى المستتر وراء الصورة إلى جانب ما فيها من طرفة التعبير[100].

والقرآن الكريم غني بالكناية لما يكتسيه من بلاغة و فصاحة في الإعجاز البياني وإذا تفحصنا سورة هود عليه السلام وجدنا فيها الكثير ومن ذلك:

قوله تعالى﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾[101] كناية لأن تثني الصدور كناية عن الإعراض[102]، والتولي والإدبار، وفي قوله تعالى﴿وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾[103] كناية، لأن الضيق هنا كناية عن الهمّ والحزن[104]، والغم الذي يصيب القلب.

وفي قوله تعالى﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٧﴾[105] كناية والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم و النهي ستعمل،كناية تعريضية بالكافرين بالقرآن لأن النهي يقتضي فساد المنهي عنه ونقصه.(المرية والشك).

وفي للظرفية المجازية المستعلمة في تمكن التلبس نظرا لحال الذين استعمل النهي كناية عن ذمهم فإنهم متلبسون بمزية شديدة في شأن القرآن[106].

وقوله تعالى﴿ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ﴾[107] نفي لشبهة قولهم﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا﴾[108] ولذلك أعاد معه فعل القول لأنه إبطال دعوى أخرى ألصقوها به، وتأكيده بـ(إنَّ) لأنه قول لا يقوله قائله إلا مؤكداً لشدة إنكاره لو ادعاه مدّعٍ، فلما نفاه نفي صيغة إثبات، ولما أراد إبطال قولهم﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا ﴾أبطله بطريقة التغليط لأنهم جعلوا ضعفهم وفقرهم سبباً لانتفاء فضلهم، فأبطله بأن ضعفهم ليس بحائل بينهم وبين الخير من الله إذ لا ارتباط بين الضعف في الأمور الدينوية من فقر وقلة وبين الحرمان من نوال الكمالات النفسانية والدينية، وأعاد معه فعل القول لأنه أراد من القول معنى غير المراد منه فيما قيل، فالقول هنا كناية عن الاعتقاد لأن المراد إنما يقول ما يعتقد وهي تعريضية بالمخاطبين لأنهم يضمرون ذلك ويقدرونه[109].

وفي قوله تعالى﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾[110] كناية عن الرعاية والحفظ يقال للمسافر صحبتك عين الله أي رعاية الله وحفظه[111].

وقوله تعالى﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢﴾[112]وجملة ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بيان لجملة ﴿وَنَادَىٰ ﴾ وهي إرشاد له ورفق به، وأما جملة ﴿وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ فهي معطوفة على جملة﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لا علامة بأنّ إعراض

عن الركوب يجعله في صف الكافرين إذ لا يكون إعراضه من الركوب إلا أثراً لتكذيبه بوقوع الطوفان، فقول نوح-عليه السلام-له﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ كناية عن دعوته إلى الإيمان بطريقة العرض والتحذير وقد زاد ابنه دلالة على عدم تصديقه بالطوفان قوله متهكما ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾[113]،[114].

وقوله تعالى﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦﴾[115]وكان قوله تعالى﴿مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ محتملا لظاهره، ومحتملا لأن يكون كناية عن العلم بصده أي فلا تسألني ما علمت أنه لا يقع[116].

وقوله تعالى﴿مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥﴾[117] جعل الخطاب لقومه لئلا يكون خطابه لما لا يعقل ولا يسمع، فأمر قومه بأن يكيدوه، وأدخل في ضمير الكائدين أصنامهم مجاراة لاعتقادهم واستقصاء لتعجيزهم، أي أنتم وأصنامكم، كما دل عليه التفريع على البلاءة من أصنامهم.

والأمر بـ﴿فَكِيدُونِي﴾مستعمل في الإباحة كناية عن التعجيز بالنسبة للأصنام وبالنسبة لقومه كقوله تعالى﴿فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ٣٩﴾[118] وهذا إبطال لقولهم ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ﴾[119]، و(ثُم) للتراخي الترتيبي، تحدّاهم بأن يكيدوه ثم ارتقى في رتبة التعجيز والاحتقار فنها هم عن التأخير يكيدهم إياه، وذلك نهاية الاستخفاف بأصنامهم ووبهم وكناية عن كونهم لا يصلون إلى ذلك[120].

وفي قوله تعالى﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا﴾[121] الأمر كناية عن العذاب.

وفي قوله تعالى﴿ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ ﴾[122] كناية عن العذاب الذي أنزله الله بهم[123]، والأمر هو وعد الله بالعذاب لمن عصاه وخالف أمره وآذى رسله.

وقوله تعالى﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا﴾[124] كناية، لأن الأمر كناية عن العذاب[125].

وفي قوله تعالى﴿ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[126] كناية،لأن الأخذ بالناصية عبارة عن الغلبة والقهر، أو فيه استعارة تمثيلية، شبه الخلق وهم في قبضة الله وملكه وتحت قهره وسلطانه، بالمالك الذي يقود المقدور عليه بناصيته، كما يقاد الأسير والفرس بناصيته[127].

وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ﴾[128] كناية عن أنهم لا يمدون إليه أيدهم، ويلزمه أنهم لا يأكلون[129]، أي يلح عليهم لا يأكلون الطعام لأنهم من الملائكة.

في قوله تعالى﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾[130] كناية،لأنه كناية عن ضيق الوسع، والطاقة[131]، وقيل الخوف من أن يروهم قومة لما كان فيهم من منكر يفعلوه فذاق بهم، وقيل لما أخبروه بقرب هلاك قومه، أي لم يطقهم لم يتحملهم.

الكناية كثيرة الورود في القرآن الكريم لما لها من بيان إعجاز في نظمه وجماله وقوة في التأثير على السامع وهي من ألطف الأساليب البلاغية وأدقها في تمكين الدعوة بحكمة وبينة.

كما أنها تمكن المتكلم عن أمور لا يريد هو الإفصاح عنها لغاية في نفسه وهذا من أغراض البلاغة ولطائف الكناية.

خاتمة

إن الصور البيانية من أروع الصور التعبير في القرآن الكريم التي بين فيها جمال إعجازه في نظم سياق هذه الألفاظ التي تتمتع بقوة التأثير في المتلقي وهي من أرق وألطف التعابير والأساليب وأدقها في جذب وميل الناس إليها لما تحتويه من بينة وحكمة في الدعوة إلى الله على بصيرة من الأمر .

– التهميش

1. على نجيب إبراهيم: جماليات اللفظة بين السياق ونظرية النظم ، دار كنعان ،ط1 ،دمشق سورية ،2002 ،ص13 .
2. ماهر مهدي هلال : الرؤية الأسلوبية ، دار الحوار ، دمشق ، 1988 .
3. سورة البقرة: الآية 74.
4. محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص 33،34.
5. سورة هود:الآية07.
6. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2001، ص45. وينظر: م محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،ج06 ، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1995، ص 227.
7. سورة هود:الآية 20.
8. ميمون بن قيس أبي بصير الأعشى : ديوان الأعشى الكبير ،جمع وتحقيق وشرح محمد حسين، رمل الإسكندرية ، 1950 ، ص55 .
9. محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، الطبعة السابعة، 1999 ، ص405،406.
10. سورة هود:الآية 24.
11. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص45. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 2002، القاهرة، مصر، ص 131.
12. امرؤ القيس حُندج بن حجر بن الحارث : ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه ،مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية، ط5، بيروت لبنان ،2004 ،ص129 .
13. بشار بن برد بن مهمن : ديوان بشار بن برد،ج1 ، جمع وتحقيق وشرح، محمد الطاهر بن عاشور،سحب طباعة الشعب للجيش ،2007 ، ص61.
14. ينظر: الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984 ، ص40،41، 42، 43.وينظر: محي الدين درويش: إعراب القرآن وبيانه، ج3، ص 409.

15. سورة هود:الآية 42.
16. ينظر: أبي القاسم عبد الله بن ناقية البغدادي: الجمان في تبسيط القرآن، تحقيق وشرح، محمود رضوان الداية، 1991، ص121.
17. سورة هود:الآية100.
18. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص246.
19. ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص 64 - 68.
20. ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص 68.
21. سورة هود: الآية09.
22. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج6، ص228.
23. سورة هود: الآية 10.
24. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص45.
25. محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص397.
26. سورة هود: الآية 20.
27. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج06، ص243.
28. سورة هود: الآية 28.
29. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص131.
30. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي:تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص84،83. وينظر: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 06، ص 256.
31. سورة هود، الآية31.
32. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير،ج12، ص57.
33. سورة هود، الآية 44.
34. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي:تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص121 ،122.
35. المصدر نفسه، ص121 ،122.
36. محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص434.
37. المرجع نفسه، ص436.
38. سورة هود:الآية 56.
39. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص131. وينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص101.
40. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.
41. سورة هود: الآية65.
42. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج12، ص308.
43. سورة هود: الآية 70.

44.محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص460. وينظر: وينظر: الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير،ج12، ص78-82.

45.سورة هود: الآية 77.

46.محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص201

47.سورة هود: الآية 80.

48. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص201. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.

49.محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج12، ص325.

50.سورة هود: الآية 87.

51. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص245

52.سورة هود: الآية92.

53.محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص245. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.

54.سورة هود:الآية 98.

55.محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.

56.سورة هود:الآية 100.

57.- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.

58.سورة هود: الآية 106.

59.محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13،ص298. وينظر: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،ج06، ص 358.

60.الأمير أبي محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي : سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،1982 ، ص43 .

61.ينظر محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لينان، ط1، 1989، ص 50، 49.

62.محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص50، 51.

63.محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص15 ،52.

64.سورة هود:الآية 12.

65.محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 46.

66.سورة هود: الآية26.

67.محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 83.

68.الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص 44.

69.سورة هود: الآية 28.

70.محي الدين الدرويش: الإعراب في القرآن الكريم، ج3، ص 413.

71.سورة هود: الآية 31 .

72. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص 58.
73. سورة هود:الآية 35.
74. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 120.و ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.
75. سورة هود: الآية37.
76. ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133. ومحمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 121.
77. سورة هود: الآية 44 .
78. سورة هود:الآية 40 .
79. محي الدين الدرويش: الإعراب في القرآن الكريم، ج3، ص434.
80. سورة هود: الآية 152
81. - ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.
82. سورة هود، الآية 59.
83. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 6، ص299.
84. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 120 ،121.
85. سورة هود:الآية 62.
86. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.
87. سورة هود: الآية 63.
88. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.
89. سورة هود:الآية 65.
90. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.
91. سورة هود، الآية 74.
92. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 6، ص318.
93. سورة هود: الآية 84.
94. ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص202.
95. سورة هود، الآية 91.
96. ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص202.
97. سورة هود، الآية 92.
98. ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.
99. ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية،ص79 ،80 ،81. وينظر: السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص251 ،252.
100. ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية،ص82 ،83 ،84 ،85 . وينظر: السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص283 ،284.

101. سورة هود، الآية 05.
102. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج12، ص409.
103. سورة هود: الآية 12.
104. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص46.
105. سورة هود:الآية 17.
106. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج13، ص30.
107. سورة هود: الآية31.
108. سورة هود:الآية27.
109. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص58.
110. سورة هود: الآية 37.
111. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن، ص 132.
112. سورة هود:الآية 42.
113. سورة هود: الآية 43.
114. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص76.
115. سورة هود: الآية 46.
116. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص87.
117. سورة هود: الآية 55.
118. سورة المرسلات: الآية 39.
119. سورة هود:الآية 54.
120. ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص100.
121. سورة هود: الآية 58.
122. سورة هود:الآية 76.
123. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن، ص133، ومحمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص158.
124. سورة هود: الآية 66.
125. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص158.
126. سورة هود: الآية 56.
127. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص157.
128. سورة هود: الآية 70.
129. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، ج 6 ،ص 312.
130. سورة هود: الآية 77.
131. محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص201.

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. امرؤ القيس حُندج بن حجر بن الحارث : ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه ،مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية، ط5، بيروت لبنان ،2004.
2. الأمير أبي محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي : سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،1982 .
3. بشار بن برد بن مهمن : ديوان بشار بن برد،ج1 ، جمع وتحقيق وشرح، محمد الطاهر بن عاشور،سحب طباعة الشعب للجيش ،2007.
4. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار الفكر، بيروت ، لبنان.
5. عبد الله أبي القاسم بن ناقية البغدادي: الجمان في تبسيط القرآن، تحقيق وشرح، محمود رضوان الداية، 1991.
6. على نجيب إبراهيم: جماليات اللفظة بين السياق ونظرية النظم ، دار كنعان ،الطبعة الأولى ،دمشق سورية ،2002.
7. الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984.
8. محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2001.
9. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1995.
10. محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، الطبعة السابعة، 1999
11. المهلهل بن ربيعة: ديوان المهلهل بن ربيعة ،شرح وتقديم، طلال حرب ،الدار العالمية،(ب.ت)، (ب ط) .
12. ماهر مهدي هلال : الرؤية الأسلوبية ، دار الحوار ، دمشق ، 1988 .
13. محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.
14. ميمون بن قيس أبي بصير الأعشى : ديوان الأعشى الكبير ،جمع وتحقيق وشرح محمد حسين، رمل الإسكندرية ، 1950..
15. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 2002، القاهرة، مصر.
16. النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،الطبعة الثانية ،القاهرة ،2009.

1- على نجيب إبراهيم: جماليات اللفظة بين السياق ونظرية النظم ، دار كنعان ،ط1 ،دمشق سورية ،2002 ،ص13 .

2- ماهر مهدي هلال : الرؤية الأسلوبية ، دار الحوار ، دمشق ، 1988 .

3- سورة البقرة: الآية 74.

4- محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص 33،34.

5- سورة هود:الآية07.

6- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2001، ص45. وينظر: م محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،ج06 ، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1995، ص 227.

7- سورة هود:الآية 20.

8- ميمون بن قيس أبي بصير الأعشى : ديوان الأعشى الكبير ،جمع وتحقيق وشرح محمد حسين، رمل الإسكندرية ، 1950 ، ص55 .

9- محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، الطبعة السابعة، 1999 ، ص405،406.

10- سورة هود:الآية 24.

11- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص45. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 2002، القاهرة، مصر، ص 131.

12- امرؤ القيس حُندج بن حجر بن الحارث : ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه ،مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية، ط5، بيروت لبنان ،2004 ،ص129 .

13- بشار بن برد بن مهمن : ديوان بشار بن برد،ج1 ، جمع وتحقيق وشرح، محمد الطاهر بن عاشور،سحب طباعة الشعب للجيش ،2007 ، ص61.

14- ينظر: الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984 ، ص41،40 ،42 ،43.وينظر: محي الدين درويش: إعراب القرآن وبيانه، ج3، ص 409.

15- سورة هود:الآية 42.

16- ينظر: أبي القاسم عبد الله بن ناقية البغدادي: الجمان في تبسيط القرآن، تحقيق وشرح، محمود رضوان الداية، 1991، ص121.

17- سورة هود:الآية100.

18- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص246.

19- ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص 64 - 68.

20- ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص 68.

21- سورة هود: الآية09.

22- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج6، ص228.

23- سورة هود: الآية 10.

24- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص45.

25- محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص397.

26- سورة هود: الآية 20.

27- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج06، ص243.

28- سورة هود: الآية 28.

29- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص131.

30- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي:تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص84،83. وينظر: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 06، ص 256.

31- سورة هود، الآية31.

32- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير،ج12، ص57.

33- سورة هود، الآية 44.

34- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي:تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص121 ،122.

35- المصدر نفسه، ص121 ،122.

36- محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص434.

37- المرجع نفسه، ص436.

38- سورة هود:الآية 56.

39- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص131. وينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص.101

40- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.

41- سورة هود: الآية65.

42- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج12، ص308.
43- سورة هود: الآية 70.
44- محي الدين درويش: إعراب القرآن، ج3، ص460. وينظر: وينظر: الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير،ج12، ص78-82.
45- سورة هود: الآية 77.
46- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص201
47- سورة هود: الآية 80.
48- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص201. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.
49- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج12، ص325.
50- سورة هود: الآية 87.
51- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص245
52- سورة هود: الآية92.
53- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص245. وينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.
54- سورة هود:الآية 98.
57- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.
56- سورة هود:الآية 100.
57- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص132.
58- سورة هود: الآية 106.
59- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13،ص298. وينظر: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،ج06، ص 358.
60- الأمير أبي محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي : سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،1982 ، ص43 .
61- ينظر محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لينان، ط1، 1989، ص 50، 49.
62- محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص50، 51.
63- محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية، ص15 ،52.
64- سورة هود:الآية 12.
65- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 46.
66- سورة هود: الآية26.
67- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 83.
68- الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص 44.
69- سورة هود: الآية 28.
70- محي الدين الدرويش: الإعراب في القرآن الكريم، ج3، ص 413.
71- سورة هود: الآية 31 .
72- الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص 58.
73- سورة هود:الآية 35.
74- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 120.و ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.
75- سورة هود: الآية37.

76- ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133. ومحمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 121.

77- سورة هود: الآية 44 .

78- سورة هود:الآية 40 .

79- محي الدين الدرويش: الإعراب في القرآن الكريم، ج3، ص434.

80- سورة هود: الآية 52.

81- ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.

82- سورة هود، الآية 59.

83- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 6، ص299.

84- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 120 ،121.

85- سورة هود:الآية 62.

86- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.

87- سورة هود: الآية 63.

88- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.

89- سورة هود:الآية 65.

90- محمد أمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص 158،159.

91- سورة هود، الآية 74.

92- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 6، ص318.

93- سورة هود: الآية 84.

94- ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص202.

95- سورة هود، الآية 91.

96- ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص202.

97- سورة هود، الآية 92.

98- ينظر: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص133.

99- ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية،ص79 ،80 ،81. وينظر: السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص251 ،252.

100- ينظر: محمد مصطفى هدارة: البلاغة العربية،ص82 ،83 ،84 ،85 ،. وينظر: السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص283 ،284.

101- سورة هود، الآية 05.

102- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج12، ص409.

103- سورة هود: الآية 12.

104- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص46.

105- سورة هود:الآية 17.

106- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج13، ص30.

107- سورة هود: الآية31.

108- سورة هود:الآية27.

109- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص58.

110- سورة هود: الآية 37.

111- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن، ص 132.

112- سورة هود:الآية 42.

113- سورة هود: الآية 43.
114- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص76.
115- سورة هود: الآية 46.
116- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص87.
117- سورة هود: الآية 55.
118- سورة المرسلات: الآية 39.
119- سورة هود:الآية 54.
120- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج12، ص100.
121- سورة هود: الآية 58.
122- سورة هود:الآية 76.
123- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن، ص133، ومحمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان، ج13، ص158.
124- سورة هود: الآية 66.
125- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص158.
126- سورة هود: الآية 56.
127- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص157.
128- سورة هود: الآية 70.
129- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه،ج 6 ،ص 312.
130- سورة هود: الآية 77.
131- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي: تفسير حدائق الروح والريحان،ج13، ص201.